اصابت قواتهم خلال الهجمات المتعاقبة، كانوا بحاجة ملحة الى تحقيق نصر عسكري باي ثمن حتى يرفعوا معنويات قواتهم ويغطوا باحتلال المخيم الاثر النفسي السلبي للخسائر الضخمة التي لحقت بهم وخلقت تذمرا بين صفوفهم لهذا جرى دفع المزيد من القوات الى المعركة بشكل جعل التفوق العددي والتسليحي ساحقا . وزاد من ضخامة حشد المهاجمين تنافس تنظيمات « جبهة الكفور » على ارسال قواتها الى منطقة القتال بشكل يضمن وجودها الكثيف في المعركة ، ويدعم بالتالي موقعها داخل جبهة الكفور نفسها وبين صفوف الجماهير المارونية المخدوعة بالدعاية الطائفية.

لكن التفوق المتزايد جوبه بتصاعد الصمود . وبقي مقاتلو المخيم يحاربون ببطولة حتى بعد ان تقلصت الارض التي يسيطرون عليها الى حدود المخيم نفسه وحتى بعد ان اصبح كل شبر من ارض المخيم مزروعا بالقنابل والصواريخ وازدادت الازمة التموينية حدة واصبحت مسألة انقاذ مئات الجرحى معضلة تضغط على قيادة المخيم بعنف قبل ان يتدخل الرأي العام العالمي والصليب الاحمر الدولي لاخلاء الجرحى ابتداء من ٣ آب (اغسطس) . ولا يمكن تفسير هذا الثبات المذهل في الظروف التي احاطت بالمعركة الا بالعوامل التالية :

١ ــ الاستعداد القتالي الجيد ، وارتفاع مستوى المقاتلين والقيادات في مجال المهارات العسكرية .

٢ ــ الاعداد الكامل لمسرح المعركة الدفاعية تكتيكيا ولوجيستيكيا وتحصينيا

٣ ــ تحلي المدافعين عن المخيم بقوى معنوية هائلة ناجمة عن التوعية المستمرة المسبقة ، والقناعة المطلقة بعدالة الحرب التي يخوضونها .

٤ ــ الصمود النفسي لدى سكان المخيم ، وتحليهم بالانضباط الذاتي ، والتفافهم حول طليعتهم المسلحة.

٥ ــ الحزام الناري الذي اقامته الوسائط النارية للقوات المشتركة وجيش لبنان العربي (اساسا) حول المخيم بعد ان تعذر عليها فك التطويق لاسباب ذاتية وموضوعية اهمها التشتت الاستراتيجي الذي تحدثنا عنه من قبل.

٦ ــ المجازر التي ارتكبتها (القوات اللبنانية) في المعارك السابقة (المسلخ، الكرنتينا ، ضبية ، ضهور الشوير ، جسر الباشا ، النبعة) ضد السكان المدنيين واسرى (القوات المشتركة) وجرحاها ، وانعكاس هذه المجازر على معنويات المدافعين بشكل جعلهم يلجأون الى القتال المستميت.

٧ ــ خلل المخطط التكتيكي الذي تبناه المهاجمون لادارة المعركة باسلوب الاكورديون « الضغط والتوقف والانسحاب للتحشد ومعاودة الضغط»، بدلا من ادارتها باسلوب ضربات المطرقة المتعاقبة « الضغط المستمر على محور المزق بشكل مستمر ومتعاقب، مع زج الاحتياط بالتتالي لاستغلال النجاحات